وعلّ والغة للمشهورة الفصحى لعلّ. اعلم ان هذا الباب هو الثاني من نواسخ الابتدا والخبر وهو هذه الستة الاحرف فان كل حرف منها اذا دخل على المبتدا والخبر نصب المبتدا بعد ان كان مرفوعا ورفع الخبر بعد نسخ رفعه السابق فالاول وهو نصب الاسم متفق عليه والثاني وهو رفع الخبر مذهب البصريين واما الكوفيين فالخبر عندهم مرفوع بذلك الرفع السابق ومعناه ان ان عندهم انما يعمل في المبتدا دون الخبر والاصح مذهب البصريين فالاول والثاني من هذه الاحرف السته انّ وان بكسر الهمزه وفتحها مع تشديد النون المفتوحه فيهما ومعناهما التوكيد تقول زيد قايم فاذا اردت توكيد الخبر وتقديره قلت ان زيدا قايم بنصب زيد بعد ان كان مرفوعا ورفع قايم وكذلك ان المفتوحه الهمزه الا انها لابد ان يسبقها كلام نحو بلغني او اعجبني ونحو ذلك والثالث لكن بفتح النون وتشديدها ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام بما يرفع توهم اثباته او نفيه نحو زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه غير عامل به بعمله وتقول ما زيد شجاعا فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم والرابع كأن بفتح الهمزه وتشديد النون وياتي في الغالب للتشبيه كان زيدا اسد اذا اردت بالتشبيه شجاعته فاذا اردت به حسنه قلت كان زيدا قمر وقد ياتي للظن نحو كان زيدا ذاهب والخامس ليت ومعناها التمني لكنه على نوعين احدهما طلب ما لا طمع في حصوله نحو قول الشيخ الكبير ليت الشباب عايد ومن هذا قول الشاعر الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما صنع المشيب والنوع الثاني طلب ما فيه عسر ولكن يمكن حصوله نحو قول ما لا مال له ليت لي مالا فاحج به واتصدق منه فحصول المال ممكن في الجمله بخلاف عود الشباب والسادس لعل ومعناها الترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله نحو لعل الله يرحمنا ولعل زيدا المسافر يعطف علي وقد ياتي للاشفاق وهو توقع المكروه نحو لعل زيدا هالك ومنه فلعلك باخع نفسك وقد ياتي ايضا للتعليل ذكره الاخفش نحو افرغ من عملك لعلنا نتغدى اي لكي نتغدى قيل ومنه قول الله عز وجل فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وياتي للاستفهام عند الكوفيين نحو قوله تعالى وما يدريك

وعلى قول المعصم الا ليت لي مالا اجود به على المعلى واهل الرواية

لعله يزكى فهذه الستة الاحرف تنصب المبتدا ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها والمثال لذلك ان زيدا قايم واعجبني انك عايد ولكن عمرا مستاصل وكان زيدا قمر وليت بشرا قايم ولعل خالدا واصل وكلما جاز ان يكون خبرا للمبتدا جاز ان يكون خبرا لهذه الاحرف فاذا وقع خبرها ظرفا فهو منصوب كما كان ويتقدم ان عليه الرفع بها نحو ان خلفك زيدا وان عندك لبكرا وانما عملت هذه الستة الاحرف هذا العمل لشبهها بالافعال الماضيه في البنا على الفتح وفي اتصال الضمير بها كما يتصل بالفعل الماضي المتعدي الى مفعول نحو انني وانك وانه كما تقول حدثني وحدثك الا انها ولو كان معمولها لما اجري مجرى الفعل الذي توسط معموله بينه وبين فاعله وقد افاد الناظم ان في لعل لغتين احدهما وهي الاصل على فتح العين واللام المشدده والثانيه لعل بزياده لام مفتوحه من اول وهذه فرع الاولى لكنها بالزياده صارت اكثر استعمالا حتى بيت وهي اللغة الفصيحه كما قال الناظم **فائدة** اعلم انهم ذكروا لان فوايد منها انها تربط الجمله الثانيه بالاولى وبسببها يحصل التاليف بينهما حتى كان الكلامين افرغا افراغا واحدا وان اسقطتها كان الثاني نابيا عن الاول وذلك كقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم ونحوه من الايات ومنها انك ترى لضمير الشان والقصه في الجمله الشرطيه معها من الحسن واللطف ما لا تراه عند عدم دخولها كقوله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ومنها انها قد تغني عن الخبر كما اذا قيل لك الناس الب عليكم فهل لكم من احد فتقول ان زيدا وان عمرا اي ان لنا زيدا وان لنا عمرا وحكى الشيخ عبد القادر الجرجاني قال ركب الكندي المتفلسف الى ابي العباس المبرد فقال اني اجد في كلام العرب حشوا فقال له ابو العباس في اي موضع وجدت ذلك قال وجدت العرب يقولون عبد الله قايم ثم يقولون ان عبد الله قايم ثم يقولون ان عبد الله لقايم فالالفاظ متكررة والمعنى واحد فقال له ابو العباس بل المعاني مختلفه لاختلاف الالفاظ فقولهم عبد الله قايم اخبار عن قيامه وقولهم ان عبد الله قايم اخبار عن سوال سايل سال عنه وقولهم ان عبد الله لقايم اخبار عن انكار منكر قيامه قال فما احار المتفلسف جوابا وقد بسطت الكلام